

Evolution of the *Hā'il* Thamudic Inscriptions

تطور النقوش الثمودية بحائل

Solaiman al-Theeb*

ملخص

تقع منطقة حائل التي تتمتع بموقع استراتيجي شمال المملكة العربية السعودية، وكانت المنطقة في العصور السابقة للإسلام مفتاح الجنوب والشمال الشرقي وغرب شبه الجزيرة العربية، وعلى الرغم أنها تحتل موقعاً استراتيجياً وتمتلك عناصر بيئية مناسبة شجعت الناس على الاستقرار فيها قديماً وحديثاً، لما تمتلكه من عوامل جذب واضحة، إلا أننا لم نجد حتى الآن إلا تلك النقوش المكتوبة بالقلم الثمودي، العائد أغلبها (٨٥٤ نقشاً) إلى الفترة الثمودية المتوسطة. وتُعد المنطقة بحق من أغنى المناطق في شبه الجزيرة العربية، في الرسوم الصخرية، البشرية أو الحيوانية التي كانت إما معروفة لهم أو مستأنسة من قبل تلك القبائل العربية في حائل.

والهدف من هذه الدراسة إلقاء الضوء على بعض الجوانب الاجتماعية لسكان منطقة حائل في الفترة التاريخية بين القرن السادس/ الخامس حتى الثالث/ الثاني قبل الميلاد من خلال نقوشهم المعروفة حتى الآن والبالغة ٩٦٤ نقشاً، سُجلت من ٣٢ موقعاً. وقد قسمنا هذه المظاهر الاجتماعية من خلال النقوش المسجلة إلى الآتي: اجتماعية (١٢٥ نقشاً)، ودينية (١٤٦ نقشاً)، ونقوش الحزن (خمسة نقوش فقط)، ونقوش الاشتياق وبلغت (٧٢ نقشاً)، أما بقية النقوش فهي من الصنف المعروف بالنقوش التذكارية فجاء عددها (٦١٦ نقشاً).